

الوافي في الوفيات

الفقيه صاحب ابن سريج محمد بن زكريا بن النعمان أبو بكر الهمداني الفقيه الشافعي صاحب ابن سريج كان أوحده زمانه في الفقه له كتاب السنن ولم يسبق إلى مثله توفي سنة سبع وأربعين وثلث مائة .

الغلابي الأخباري محمد بن زكريا الغلابي بالغين المعجمة واللام المخففة والباء الموحدة بعد الألف البصري الخباري هو في عداد الضعفاء وابن حبان ذكر في الثقات وقال يعتبر حديثه إذا روى عن ثقة وقال الدار قطنى : بصري يضع .

محمد بن زكريا القلعي أورد له أمية بن أبي الصلت في الحديقة قوله : .

ما لذا الحسن عن نهاي نهاي ... وهو عن قبح فعلكم ما نهاكم .

إن هذا العقاب من غير جرم ... غارة شنها على هواكم .

قلت : ويجوز أن يصحف هذا فيقال عادة سنها بالعين المهملة والذال المهملة والسين المهملة والمعنيان صحيحان .

لم يدع لي فراقكم غير طرف ... لا يرى م يحب حتى يراكم .

ومنه أيضاً : .

وقاد الجياد الأعوجيات دونها ... عوايس تطفو في العجاج وترسب .

عساكر ملاء الطرف أن خفن ضلة ... أضاء لها صبح الحديد المذرب .

يمر نهاه بالشكوك فينجلى ... ويجري نداه في الأجاج فيعذب .

قلت : شعر جيد طبقة .

محمد بن زنبور المكي توفي سنة ثمان وأربعين وماتين .

الفرضي البخاري محمد بن زنجويه أبو بكر البخاري الفقيه الفرضي حدث بدمشق وكان إماماً في السنة توفي سنة تسع وخمسين وثلث مائة .

المنصور صاحب سنجار محمد بن زنكي بن مودور بن زنكي الملك المنصور قطب الدين ابن الملك عماد الدين هو صاحب سنجار كان حسن السيرة فيه عدل وإنصاف وعقل وجود خلف من الولد سلطان شاه وزنكي ومظفر الدين وعدة بنات وتوفي سنة ست عشرة وست مائة .

ابن زهير .

أبو بكر النسائي الشافعي محمد بن زهير بن أخطل أبو بكر النسائي الفقيه الشافعي رأس الشافعية بنسا وخطيبها توفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

ابن زياد .

الحارثي محمد بن زياد الحارثي أورد له ابن المرزبان قوله : .
تخالهم للحلم صماً عن الخنا ... وخرساً عن الفحشاء عن التهاجر .
ومرضى إذا لوقوا حياء وعفة ... وعند الحفاظ كالليوث الخوادر .
لهم دل إنصاف ولين تواصل ... بذلهم ذلت رقاب المعاشر .
كأن بهم وصماً يخافون غارة ... وما وصمهم إلا اتقاء المعايير .

ابن الأعرابي محمد بن زياد ابن الأعرابي مولى العباس بن محمد كان عجباً في معرفة اللغة والأنساب وكان أحوى روى عن أبي معوية الضرير والكسائي والقسم بن معن المسعودي كان يقول : في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة ولدت ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يعرفان شيئاً قال أبو منصور الأزهري ابن الأعرابي كوفي الأصل صالح زاهد ورع صدوق وله كتاب النوادر والخيال والأنواء وتاريخ القبائل ومعاني الشعر وتفسير الأمثال والألفاظ وصفة الزرع وصفة النخل والنبات ونسب الخيل ونوادر الزبيريين ونوادر بني فقعس والذباب وغير ذلك قال ثعلب : شاهدت مجلس ابن الأعرابي كان يحضره زهاء عن مائة إنسان وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط ولقد أملى على الناس ما يحمل على أجمال ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه وهو ربيب المفضل بن محمد صاحب المفضليات كانت أمه تحته وأخذ عن المفضل الضبي وأخذ عنه إبراهيم الحربي وثعلب وابن السكيت وغيرهم وناقش العلماء واستدرك عليهم خطأ كثيراً من نقله اللغة وكان يقول : يجوز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الصاد والطاء فلا يخطئ من يجعل هذه موضع هذه وينشد قول الشاعر بالصاد : .
إلى ا أشكو من خليل أوده ... يبت خلالاً كلها لي غايض .

ويقول : هكذا سمعته من العرب الفصحاء توفي بسر من رأى سنة إحدى وثلاثين وماتين .
اليؤيؤ محمد بن زياد بن عبيد ا يقال له اليؤيؤ بيائين آخر الحروف مضمومتين وواوين مهموزتين كان معمرأً من أبناء التسعين روى عنه البخاري وابن ماجه توفي سنة ستين وماتين .
أبو زياد الفقيمي محمد بن زياد أبو زياد الفقيمي الكوفي قال للمنصور لما قدم الكوفة فلم يقسم فيها درهماً :